

خدمة قدّاس السابق تقديسه

مساء الأربعاء من الأسبوع الخامس من الصوم

**ستيخن: تَسْقُطُ الْخَطَاةُ فِي مَصَائِدِهِمْ، وَأَكُونُ أَنَا عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى أَنْ أَعْبُرَ
(إِيذِيوميلا باللحن الثامن)**

لقد سُلِبْتُ العقلَ أنا الشقيّ لَمَّا سَقَطْتُ بَيْنَ لُصُوصِ أَفْكَارِي. وَإِذْ جُرِّحْتُ جِرَاحَاتِ
عُضَالَةٍ تَهَشَّمَتْ بِكُلِّ نَفْسِي. فَمِنْ ثَمَّ أَنَا طَرِيحٌ عَرِيَانًا مِنَ الْفَضَائِلِ فِي سَبِيلِ الْحَيَاةِ. أَمَّا
الكَاهِنُ لَمَّا رَأَى مُتَوَجِّعًا بِالْكُومِ، أَعْرَضَ عَنِّي لَصُعُوبَةِ شِفَائِي وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيَّ. وَأَمَّا اللَّأَوِيُّ
إِذْ لَمْ يَحْتَمِلِ الْوَجَعَ الْمُفْسِدَ لِلنَفْسِ، فَتَجَاوَزَ عَنِّي أَيْضًا. لَكِنْ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَسِيحُ الَّذِي
ارْتَضَيْتَ أَنْ تَتَجَسَّدَ، لَيْسَ مِنَ السَّامِرَةِ، بَلْ مِنَ مَرْيَمِ الْبَتُولِ، إِمْنَحْنِي الشِّفَاءَ بِمَوَدَّتِكَ
لِلْبَشَرِ، وَاسْكُبْ عَلَيَّ مَرَا حِمَّكَ الْعِظَمَى.

ستيخن: بَصُوتِي إِلَى الرَّبِّ صَرَخْتُ، بَصُوتِي إِلَى الرَّبِّ تَضَرَّعْتُ

لقد سُلِبْتُ العقلَ أنا الشقيّ لَمَّا سَقَطْتُ بَيْنَ لُصُوصِ أَفْكَارِي. وَإِذْ جُرِّحْتُ جِرَاحَاتِ
عُضَالَةٍ تَهَشَّمَتْ بِكُلِّ نَفْسِي. فَمِنْ ثَمَّ أَنَا طَرِيحٌ عَرِيَانًا مِنَ الْفَضَائِلِ فِي سَبِيلِ الْحَيَاةِ. أَمَّا
الكَاهِنُ لَمَّا رَأَى مُتَوَجِّعًا بِالْكُومِ، أَعْرَضَ عَنِّي لَصُعُوبَةِ شِفَائِي وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيَّ. وَأَمَّا اللَّأَوِيُّ
إِذْ لَمْ يَحْتَمِلِ الْوَجَعَ الْمُفْسِدَ لِلنَفْسِ، فَتَجَاوَزَ عَنِّي أَيْضًا. لَكِنْ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَسِيحُ الَّذِي
ارْتَضَيْتَ أَنْ تَتَجَسَّدَ، لَيْسَ مِنَ السَّامِرَةِ، بَلْ مِنَ مَرْيَمِ الْبَتُولِ، إِمْنَحْنِي الشِّفَاءَ بِمَوَدَّتِكَ
لِلْبَشَرِ، وَاسْكُبْ عَلَيَّ مَرَا حِمَّكَ الْعِظَمَى.

ستيخن: أَسْكُبُ أَمَامَهُ تَضَرُّعِي وَأَحْزَانِي قُدَّامَهُ أُخْبِرُ

كُلُّ مَدِيحٍ وَكُلُّ إِكْرَامٍ يَلِيْقُ بِالْقَدِّيسِينَ، لِأَنَّهُمْ أَحْنُوا أَعْنَاقَهُمْ لِلسِّيُوفِ مِنْ أَجْلِكَ، يَا مَنْ
أَحْنَيْتَ السَّمَاوَاتِ وَانْحَدَرَتْ مُتَنَازِلًا. وَأَهْرَفُوا دِمَاءَهُمْ لِأَجْلِكَ يَا مَنْ أَفْرَغْتَ ذَاتَكَ
وَاتَّخَذْتَ صُورَةَ عَبْدٍ. وَتَذَلَّلُوا حَتَّى الْمَوْتِ مُشَابِهِينَ تَمَسْكُنَكَ. فَبِتَوَسَّلَاتِهِمْ أَيُّهَا إِلَهُ
الرُّؤُوفِ، إِرْحَمْنَا كَعِظِيمِ رَحْمَتِكَ.

ستيخن: عِنْدَ فَنَاءِ رُوحِي مَنِّي أَنْتَ تَعْرِفُ سَبِيلِي

يَا رَبُّ أَنْتَ أَوْضَحْتَ تَلَامِيذَكَ الْأَطْهَارَ سَمَوَاتِ نَاطِقَةٍ، فَبِوَسَاطَتِهِمُ الشَّرِيفَةَ أَعْتَقْنِي مِنَ
الشُّرُورِ الْأَرْضِيَّةِ، وَارْفَعْ بِالْإِمْسَاكِ فِكْرِي الْجَانِحَ كُلَّ حِينٍ إِلَى الْآلَامِ، بِمَا أَنَّكَ رُؤُوفٌ
وَمُحِبُّ الْبَشَرِ.

ستيخن: فِي هَذَا الطَّرِيقِ الَّذِي كُنْتُ أَسْلُكُ فِيهِ أَخْفُوا لِي فَخًا

إِذْ قَدْ امْتَلَكْنَا كَافَةً أَوَانَ الصِّيَامِ كَمْوَازٍ عَلَى الْأَعْمَالِ الْإِلَهِيَّةِ، فَلِنَبْكِ نَادِبِينَ مِنْ دَاخِلِ
قُلُوبِنَا وَهَاتِفِينَ نَحْوَ الْمُخَلَّصِ: أَيُّهَا الرَّبُّ الْجَزِيلُ الرَّحْمَةِ، بِتَوَسُّلَاتِ تَلَامِيذِكَ خَلِّصْ
الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ بِخَوْفٍ غِزَاةَ مُحِبَّتِكَ لِلْبَشَرِ.

ستيخن: تَأَمَّلْتُ فِي الْمَيَامِينَ وَأَبْصَرْتُ فَلَمْ يَكُنْ مَنْ يَعْرِفُنِي

أَيُّهَا الرِّسْلُ الْكَلِيوُ الْمَدِيحُ، شَفَعَاءُ الْعَالَمِ وَأَطْبَاءُ الْمَرْضَى وَصَائِنُو الصَّحَةِ، إِحْفَظُونَا فِي الْجَهْتَيْنِ كَلَّتِيهِمَا لِنَجُوزَ زَمَانَ الصِّيَامِ مُتْسَالِمِينَ بَعْضُنَا مَعَ بَعْضٍ. وَاحْفَظُوا عَقُولَنَا غَيْرَ مُنْزَعَجَةٍ مِنَ الْآلَامِ، لِنُسَبِّحَ كَافَّةً تَسْبِيحًا لِلْمَسِيحِ الَّذِي قَامَ غَالِبًا.

ستيخن: ضَاعَ الْمَهْرَبُ مِنِّي وَلَمْ يُوجَدْ مَنْ يَطْلُبُ نَفْسِي (بِالْحَنِ الرَّابِعِ)

كُلُّ عَمْرِي فَنِي مَعَ الرُّنَاةِ وَالْعَشَّارِينَ، أَتَرَى أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتُوبَ عَمَّا اجْتَرَمْتُهُ وَلَوْ فِي الشَّيْخُوخَةِ! فَيَا مُبْدِعَ الْكُلِّ وَطَبِيبَ الْمَرْضَى، يَا رَبُّ مِنْ قَبْلِ مَا أَهْلَكَ بِالْكَلِيَّةِ خَلِّصْنِي.

ستيخن: فَصَرَحْتُ إِلَيْكَ يَا رَبُّ، وَقُلْتُ أَنْتَ هُوَ رَجَائِي وَنَصِيبي فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ

إِنِّي مُضْبُوطٌ بِوَقْرِ التَّهَاقُوتِ وَمُتَمَرِّغٌ بِالْحِمَاةِ وَمَطْعُونٌ بِنُبْلِ الْمَحَالِ، وَمُدْنَسٌ مَا هُوَ لِي بِحَسَبِ الصُّورَةِ. فَيَا مُعِيدَ الْمُتَوَانِينَ وَمُنْقَذَ الْمُذْنِبِينَ، يَا رَبُّ مِنْ قَبْلِ مَا أَهْلَكَ بِالْكَلِيَّةِ خَلِّصْنِي.

ستيخن: أَنْصِتْ إِلَى طَلِبَتِي فَإِنِّي قَدْ تَذَلَّلْتُ جَدًّا

لَقَدْ صَرْتُ عَثْرَةً لِلنَّاسِ وَفَلَحْتُ الْأَرْضِيَّاتِ كَأَرْضِيٍّ، وَبَاشَرْتُ الزَّوْاجَ بِأَمْرِكَ، إِلَّا أَنِّي تَجَاوَزْتُهُ إِذْ دَنَسْتُ مَضْجَعِي. فَيَا مَنْ خَلَقْتَ جِبِلَّتَكَ مِنَ الْأَرْضِ، لَا تُعْرِضْ عَنِّي يَا رَبُّ مِنْ قَبْلِ مَا أَهْلَكَ بِالْكَلِيَّةِ خَلِّصْنِي.

ستيخن: نَجِّنِي مِنَ الَّذِينَ يَضْطَهَدُونَنِي لِأَنَّهُمْ قَدْ اعْتَرَوْا عَلَيَّ

لَقَدْ صَرْتُ جَلَادًا لِنَفْسِي، لَمَّا اعْتَنَيْتُ بِبَشَرَتِي وَحَصَلْتُ لِلشَّيَاطِينِ أَلْعُوبَةً، إِذْ تَعَبَّدْتُ لِلْقَبَائِحِ وَاللَّذَاتِ. فَارِثِ لِي بِتَحْنُنِكَ يَا غَالِبَ الشَّيَاطِينِ، يَا رَبُّ مِنْ قَبْلِ مَا أَهْلَكَ بِالْكَلِيَّةِ خَلِّصْنِي.

ستيخن: أَخْرِجْ مِنَ الْحَبْسِ نَفْسِي، لَكِي أَشْكُرَ اسْمَكَ

لَقَدْ أَخْطَأْتُ بِاخْتِيَارِي أَكْثَرَ مِنَ الْكُلِّ، لِذَلِكَ أَهْمَلْتُ. وَأَنَا أَحْوِي مَعْقُولَ الْبَشَرَةِ خَصَمًا لِلنَّفْسِ مُظْلَمًا إِيَّايَ. فَيَا مُنِيرَ الْحَاصِلِينَ فِي الظَّلَامِ وَمُرْشِدَ الضَّالِّينَ، يَا رَبُّ مِنْ قَبْلِ مَا أَهْلَكَ بِالْكَلِيَّةِ خَلِّصْنِي.

ستيخن: إِيَّايَ يَنْتَظِرُ الصَّدِيقُونَ حَتَّى تُجَازِيَنِي

إِنَّ النَّبِيَّ هَتَفَ: تَحِيَا نَفْسِي يَا رَبُّ وَتُسَبِّحُكَ. فَاطْلُبْنِي أَنَا الْخُرُوفُ الضَّالُّ، وَاحْصِنِي مَعَ رَعِيَّتِكَ. إِمْنَحْنِي وَقْتًا لِلتَّوْبَةِ، لَكَيْمًا أَتَنْهَدَ صَارِحًا إِلَيْكَ: يَا رَبُّ مِنْ قَبْلِ مَا أَهْلَكَ بِالْكَلِيَّةِ خَلِّصْنِي.

ستيخن: مِنَ الْأَعْمَاقِ صَرَحْتُ إِلَيْكَ يَا رَبُّ، يَا رَبُّ اسْتَمِعْ لَصَوْتِي

أَيُّهَا الْمَسِيحُ الْإِلَهُ الْمُحْسِنُ، لَقَدْ أَخْطَأْتُ ثُمَّ أَخْطَأْتُ بِتَجَاوُزِي وَصَايَاكَ. فَكُنْ لِي رَاحِمًا، لَكِي أَبْصِرَ بَعِيَّتِي عَقْلِي، وَأَهْرَبَ مِنَ الظُّلْمَةِ، وَأَهْتَفَ بِخَوْفٍ نَحْوِكَ: يَا رَبُّ مِنْ قَبْلِ مَا أَهْلَكَ بِالْكَلِيَّةِ خَلِّصْنِي.

ستيخن: لَتَكُنْ أذُنَاكَ مُصْغِيَّتَيْنِ إِلَى صَوْتِ تَصْرُعِي

إِنَّ وَحُوشًا ضَارِيَةً قَدْ اكَتَنَفَتْنِي، لَكِنْ اخْتَطِفَنِي مِنْهُمْ أَيُّهَا السَّيِّدُ. لِأَنَّكَ تَشَاءُ الْكُلَّ أَنْ يَخْلُصُوا، وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يُقْبِلُوا. فِيمَا أَنَّكَ مُبْدِعُ الْبَشَرِ خَلَصَنِي مَعَ الْكُلِّ يَا رَبُّ مِنْ قَبْلِ مَا أَهْلَكَ بِالْكَلِيَّةِ خَلَصَنِي.

ستيخن: إِنَّ كُنْتَ لِلْآثَامِ رَاصِدًا يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، فَمَنْ يَثْبُتُ فَإِنَّ مِنْ عِنْدِكَ الْاِغْتِفَارَ
أَيُّهَا الْمُنْقَذُ مُخَلَّصِي صِرْ لِي شِفَاءً، وَلَا تُهْمِلْنِي أَيُّهَا الْمُحْسِنُ. أَنْظِرْنِي طَرِيقًا بِالْآثَامِ، وَأَنْهَضْنِي بِمَا أَنَّكَ كُلُّي الْقُدْرَانِ، لِي أَخْبِرَ بِأَفْعَالِي هَاتِفًا نَحْوَك: يَا رَبُّ مِنْ قَبْلِ مَا أَهْلَكَ بِالْكَلِيَّةِ خَلَصَنِي.

ستيخن: مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ صَبَرْتُ لَكَ يَا رَبُّ، صَبَرْتُ نَفْسِي فِي أَقْوَالِكَ، تَوَكَّلْتُ نَفْسِي عَلَى الرَّبِّ
لَقَدْ أَخْفَيْتُ الْوِزْنَ الْمَدْفُوعَةَ لِي كَالْعَبْدِ الْعَدِيمِ الشُّكْرِ، وَطَمَرْتُهَا فِي الْأَرْضِ. وَبِمَا إِنِّي عَادِمُ النِّفْعِ قُضِي عَلَيَّ، وَلَا أَتَجَاسُرُ إِذَا أَنْ أَضْرَعَ إِلَيْكَ. فِيمَا أَنَّكَ طَوِيلُ الْأَنَاءِ تَرَأَّفْ عَلَيَّ لِي أَهْتِفَ: يَا رَبُّ مِنْ قَبْلِ مَا أَهْلَكَ بِالْكَلِيَّةِ خَلَصَنِي.

ستيخن: مِنْ انْفِجَارِ الصُّبْحِ إِلَى اللَّيْلِ، مِنْ انْفِجَارِ الصُّبْحِ فَلْيَتَكَلَّ إِسْرَائِيلُ عَلَى الرَّبِّ
لَقَدْ جَفَفَتْ بُحِيرَةُ آلَامٍ نَازِفَةُ الدِّمِ يَلْمَسُ هُدْبُ ثَوْبِكَ. وَأَنَا إِذَا أَقْبَلْتُ نَحْوَكَ بِإِيمَانٍ لَا يَشُوبُهُ رِيْبٌ، أَفُورُ بِغَفْرَانِ الزَّلَّاتِ. فَاقْبَلْنِي كَتِّلِكَ وَاشْفِ أَوْجَاعِي يَا رَبُّ مِنْ قَبْلِ مَا أَهْلَكَ بِالْكَلِيَّةِ خَلَصَنِي.

ستيخن: لِأَنَّ مِنَ الرَّبِّ الرَّحْمَةَ، وَمِنْهُ النَّجَاةُ الْكَثِيرَةُ، وَهُوَ يَنْجِي إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ آثَامِهِ
يَا مَنْ بِكَلِمَةٍ أَبَدَعْتَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، إِنَّكَ لَعَتِيدٌ أَنْ تَجْلِسَ عَلَى كُرْسِيِّ. وَجَمِيعُنَا عَتِيدُونَ أَنْ نَقِفَ فِي الْمُدَايِنَةِ مُقَرَّرِينَ لَكَ بِخَطَايَانَا. فَقَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، إِقْبَلْنِي بِالتَّوْبَةِ يَا رَبُّ مِنْ قَبْلِ مَا أَهْلَكَ بِالْكَلِيَّةِ خَلَصَنِي.

ستيخن: سَبِّحُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَامْدَحُوهُ يَا سَائِرَ الشُّعُوبِ
أَيُّهَا الْمُخَلَّصُ وَحْدَكَ إِنْعِطِفْ بِالنَّظَرِ الرَّؤُوفِ، وَكُنْ لِي شَفُوقًا. وَامْنَحْ نَفْسِي الْمَسْكِينَةَ الشَّقِيَّةَ مَجَارِي الشِّفَاءِ. وَطَهِّرْنِي مِنْ أَدْنَسِ أَفْعَالِي. لِي أُرْتَلَّ مُنْشِدًا: يَا رَبُّ مِنْ قَبْلِ مَا أَهْلَكَ بِالْكَلِيَّةِ خَلَصَنِي.

ستيخن: لِأَنَّ رَحْمَتَهُ قَدْ عَظُمَتْ عَلَيْنَا وَحَقُّ الرَّبِّ يَدُومُ إِلَى الدَّهْرِ
إِنَّ الْمَحَالَ هَيَّا سَيُوفًا وَسَارِعَ لِيَحْسُمَ نَفْسِي الْمَسْكِينَةَ، وَصَيَّرَنِي غَرِيبًا مِنْ نَوْرِ مَعْرِفَةِ وَجْهِكَ. فَاخْتَطِفْنِي مِنْ أَشْرَاكِه أَيُّهَا الرَّؤُوفُ الْمُقْتَدِرُ بِالْقُوَّةِ. يَا رَبُّ مِنْ قَبْلِ مَا أَهْلَكَ بِالْكَلِيَّةِ خَلَصَنِي.

ستيخن: إِلَيْكَ رَفَعْتُ عَيْنِي يَا سَاكِنَ السَّمَاءِ. كَمَا أَنَّ عَيُونَ الْعَبِيدِ إِلَى أَيْدِي مُوَالِيهِمْ، كَمَا أَنَّ عَيْنِي الْأَمَّةِ إِلَى يَدَيِّ سَيِّدَتِهَا، كَذَلِكَ عَيُونُنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا حَتَّى يَرَأْفَ بِنَا
إِنِّي قَدْ تَعَبَّدْتُ لِلْآلَامِ بِجُمْلَتِي، وَأَهْمَلْتُ النَّامُوسَ وَالْكِتَابَ الْإِلَهِيَّةَ. فَيَا أَيُّهَا الصَّالِحُ الرَّؤُوفُ الْمُحْسِنُ وَمَبِيدُ الْآلَامِ، الَّذِي لِأَجْلِي حَصَلْتَ مِثْلِي، رُدَّنِي وَاشْفِنِي بِجُمْلَتِي يَا رَبُّ مِنْ قَبْلِ مَا أَهْلَكَ بِالْكَلِيَّةِ خَلَصَنِي.

**ستيخن: ارحمنا يا رب ارحمنا، فإننا كثيرًا ما امتلأنا هوانًا، كثيرًا ما امتلأت نفوسنا
من تعبير المترفين، وإهانة المتكبرين**

أيها المخلص إن الزانية بلت بعبراتها قدميك الطاهرتين المكرمتين، مُستدعية الكل أن يُسارعوا وينالوا حلاً من أوزارهم. فامنحني إيمانها حتى أهتف إليك: يا رب من قبل ما أهلك بالكلية خلصني.

المجد لك يا إلهنا المجد لك

أيها المسيح يا من تمسكن لأجلي وصار طفلاً بالجسد، طهر أقدار نفسي وأرسل لي قطرات رحمته أنا المريض المتهشم. وارخصني من الدنس واشفني أنا السقيم، يا رب من قبل ما أهلك بالكلية خلصني.

المجد لك يا إلهنا المجد لك

أيها السيّد شدد نفسي لتبادر نحوك وتتعبّد لك دائماً. لأنك أنت ستتر لي وصائن وناصر وعون. وأهلي يا كلمة الله أن أهتف إليك بمجاهرة: يا رب من قبل ما أهلك بالكلية خلصني.

المجد لك يا إلهنا المجد لك

يا يسوع المخلص الإله الرحوم، كن لنا سوراً منيعاً. لأننا قد تطوحننا بالأفعال والسجايا الخداعة. لكن بما أنك الرؤوف المحسن تصالح معنا، وأقم جبلتك يا رب من قبل ما أهلك بالكلية خلصني.

المجد لك يا إلهنا المجد لك

لقد صرت ابناً شاطراً وبددت الغنى، وها أنا الآن أتضور جوعاً. لكنني ألبأ إلى كنفك، فاقبلني نظير ذاك أيها الأب الصالح، وأهلي لمساهمة مائدتك لأهتف نحوك: يا رب من قبل ما أهلك بالكلية خلصني.

المجد لك يا إلهنا المجد لك

إن عنصر الشرور قد أخرج من الفردوس أول الجبل حَسَدًا، وأمّا اللصّ إذ قال "اذكرني" وهو على الخشبة حظي بالفردوس. وأمّا أنا فبايمانٍ وخوفٍ أهتف إليك: اذكرني يا رب من قبل ما أهلك بالكلية خلصني.

المجد لك يا إلهنا المجد لك

أيها الإله، بتوسلات الأمّ البريئة من كل العيوب، التي ولدتك خلواً من زرع، وجميع قدّيسك، أمدد لي يداً كمثال بطرس، وانتشلي من العمق، وامنحني نعمة ورحمة، يا رب من قبل ما أهلك بالكلية خلصني.

المجد لك يا إلهنا المجد لك

أَيُّهَا الْحَمَلُ الرَّافِعُ خَطِيئَتِي، إِقْبَلْنِي مُسَبِّحًا لَكَ كُلَّ يَوْمٍ. قَدْ وَضَعْتُ فِي يَدَيْكَ نَفْسِي وَجَسَدِي بِجَمَلَتَيْهِمَا. وَكَمِثْلِ دِينَ وَاجِبٍ عَلَيَّ أَهْتَفُ نَحْوَكَ لَيْلًا وَنَهَارًا: يَا رَبُّ مِنْ قَبْلِ مَا أَهْلَكَ بِالْكَلِيَّةِ خَلَّصْنِي.

المجدُّ لك يا إلهنا المجدُّ لك

يا لتَحْنُنَاتِكَ غَيْرِ الْمُدْرَكَةِ أَيُّهَا الرَّبُّ الْفَائِقُ الصَّلَاحِ الْعَدِيمِ الشَّرِّ، الْبَرِيءُ مِنَ الْخَطَا. فَلَا تَطْرَحْنِي يَا رُؤُوفٌ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ، لِيَكُنْ أَرْثَلٌ لَكَ بِفَرْحٍ وَشُكْرِ هَاتِفًا: يَا رَبُّ مِنْ قَبْلِ مَا أَهْلَكَ بِالْكَلِيَّةِ خَلَّصْنِي.

المجدُّ للآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ الْآنَ وَكُلَّ أَوَانٍ إِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ آمِينَ (بِاللَّحْنِ الرَّابِعِ)

يَا لَهُ مِنْ تَنَازُلٍ لَا يُوَصِّفُ. يَا لَهُ مِنْ مَوْلِدٍ مُسْتَعْرَبٍ فَائِقِ التَّعَجُّبِ، كَيْفَ بَتَوْلٍ تَحْمَلُكَ فِي أَحْضَانِهَا طِفْلًا يَا صَانِعَهَا وَإِلَهَهَا؟ فَيَا مَنْ ارْتَضَيْتَ أَنْ تَتَجَسَّدَ مِنْهَا أَيُّهَا الْمُحْسَنُ، يَا رَبُّ مِنْ قَبْلِ مَا أَهْلَكَ بِالْكَلِيَّةِ خَلَّصْنِي.

الكاهن: حِكْمَةٌ فَلْنَسْتَقِمُّ

الْمُتَقَدِّمُ (قِرَاءَةٌ): يَا نُورًا بَهِيًّا، لَقُدُسٍ مَجْدِ الْآبِ الَّذِي لَا يَمُوتُ، السَّمَائِيُّ، الْقُدُّوسُ الْمَغْبُوطُ، يَا يَسُوعُ الْمَسِيحَ، إِذْ قَدْ بَلَّغْنَا إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، وَنَظَرْنَا نُورًا مَسَائِيًّا، نُسَبِّحُ الْآبَ وَالابْنَ وَالرُّوحَ الْقُدُسَ الْإِلَهَ، فَيَا ابْنَ اللَّهِ الْمُعْطِي الْحَيَاةَ، إِنَّكَ لِمُسْتَحِقٌّ فِي سَائِرِ الْأَوْقَاتِ، أَنْ تُسَبِّحَ، بِأَصْوَاتٍ بَارَّةٍ، لِذَلِكَ الْعَالَمِ، لَكَ يُمَجَّدُ.

الكاهن: إِسْبِيرَاس (أَوِ الْمَسَاءِ)

القارئ: بَرُوكِيْمِنِ بِاللَّحْنِ الرَّابِعِ مِنَ الْمَزْمُورِ الثَّالِثِ وَالتَّسْعِينَ

إِلَهُ الْإِنْتِقَامِ، الرَّبُّ إِلَهُ النِّقْمَةِ

سَتِيخُن: إِرْتَفِعْ يَا دِيَّانَ الْعَدْلِ

قِرَاءَةٌ مِنْ سَفَرِ التَّكْوِينِ

الكاهن: حِكْمَةٌ فَلْنُضْغِ

القارئ: وَلَمَّا كَانَ أَبْرَامُ ابْنُ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً، تَرَاءَى لَهُ الرَّبُّ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا اللَّهُ الْقَدِيرُ، فَسِرْ أَمَامِي وَكُنْ كَامِلًا. سَأَجْعَلُ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَسَأَكْثُرُكَ جَدًّا جَدًّا». فَسَقَطَ أَبْرَامُ عَلَى وَجْهِهِ. وَخَاطَبَهُ اللَّهُ قَائِلًا: «هَا أَنَا أَجْعَلُ عَهْدِي مَعَكَ، فَتَصِيرُ أَبًا لَعَدَدٍ كَبِيرٍ مِنَ الْأُمَمِ. وَلَا يَكُونُ اسْمُكَ أَبْرَامَ بَعْدَ الْيَوْمِ، بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ إِبْرَاهِيمَ، لِأَنِّي جَعَلْتُكَ أَبًا لَعَدَدٍ كَبِيرٍ مِنَ الْأُمَمِ. وَسَأَنْمِيكَ جَدًّا جَدًّا وَأَجْعَلُكَ أُمَمًا، وَمُلُوكٌ مِنْكَ يَخْرُجُونَ. وَأَقِيمُ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ مَدَى أَجْيَالِهِمْ، عَهْدًا أَبَدِيًّا، لِأَكُونَ لَكَ إِلَهًا وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ. وَأَعْطَيْكَ الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتَ نَازِلٌ فِيهَا، لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ، كُلَّ أَرْضِ

كنعان، مُلْكًا مُؤَبَّدًا، وأكونُ لهم إلهًا». وقالَ اللهُ لإبراهيم: «وأنتَ فاحفظْ عهدي، أنتَ ونسلُكَ مِن بعدِكَ مَدَى أَجْيَالِهِمْ».

بروكيمنن بالحن السادس من المزمور الخامس والتسعين
سبحوا الرب سبْحًا جَدِيدًا
ستيخن: سبِحوا الرب وباركوا اسمه.
كَلْفُسُنْ (أومُر).

الكاهن يحمل بيده اليمنى شمعة مضاءة ومن تحتها المبخرة، ويرسم بها إشارة الصليب أمام المائدة المقدسة ويقول: **حكمة فلنستقم** ويذهب إلى المذبح المقدس ويقول: **نور المسيح**

ثم يلتفت نحو الشعب ويباركه بالشمعة والمبخرة ويقول: **مُضيءٌ للجميع.**

قراءة من سفر الأمثال

الكاهن: حكمة فلنصنع

الإبْنُ الْحَكِيمُ يَسُرُّ أَبَاهُ، وَالْإِبْنُ الْجَاهِلُ يَسْتَهْزِئُ بِأُمِّهِ. مَسَالِكُ الْعَدِيمِ الْفَهْمِ نَاقِصَةٌ التَّمْيِيزُ، وَالرَّجُلُ الْعَاقِلُ يَسْلُكُ سَلُوكًا مُتَقَوِّمًا. الَّذِينَ مَا يُكْرَمُونَ الْمَجَامِعَ يَدَافِعُونَ أَفْكَارًا، وَالرَّأْيُ يَثْبُتُ فِي قُلُوبِ الْمُشَاوِرِينَ. وَالشَّرِيرُ لَا يُطِيعُ الرَّأْيَ وَلَا يَقُولُ قَوْلًا جَيِّدًا فِي وَقْتِهِ لِلْعُمُومِ. أَفْكَارُ الْحَكِيمِ طَرُقُ الْحَيَاةِ، حَتَّى إِذَا جَنَحَ عَنِ الْجَحِيمِ يَخْلُصَ. الرَّبُّ يَقْتَلِعُ مَنَازِلَ الْمُتَجَبِّرِينَ، وَقَدْ مَكَّنَ تُخَمَ الْأَرْمَلَةِ. الْفَكْرُ الظَّالِمُ رَذَالَةٌ عِنْدَ الرَّبِّ، وَأَقْوَالُ الطَّاهِرِينَ شَرِيفَةٌ عِنْدَهُ. مَنْ يَأْخُذُ الْهَدَايَا يَسْتَأْصِلُ ذَاتَهُ، وَمَنْ يَمَقْتُ أَخَذَ الْهَدَايَا يَحْيَا. الصَّدَقَاتُ وَالْأَمَانَاتُ تَهْدِمُ الْخَطَايَا وَتُنْظَفُ مِنْهَا، وَبَخُوفِ الرَّبِّ يَنْحَرِفُ كُلُّ أَحَدٍ عَنِ الشَّرِّ. قُلُوبُ الصَّدِيقِينَ تَدْرُسُ بِالْأَمَانَةِ وَالصَّدَقِ، وَفَمُ الْمُلْحَدِينَ يُجَاوِبُ أَجُوبَةً رَدِيئَةً. طَرُقُ الرِّجَالِ الصَّدِيقِينَ مَقْبُولَةٌ عِنْدَ الرَّبِّ، وَبِهَا تَصِيرُ الْأَعْدَاءُ أَصْدِقَاءَ. اللهُ يَبْتَعِدُ أَبْعَدَ الْبُعْدِ مِنَ الْمُلْحَدِينَ وَيَسْتَجِيبُ صَلَوَاتِ الصَّدِيقِينَ. إِذَا أَبْصَرْتُ الْعَيْنُ نَظْرَاتٍ جَيِّدَةً يُسِرُّ الْقَلْبُ، وَالصَّيْتُ الصَّالِحُ يُسَمِّنُ الْعِظَامَ. مَنْ يَسْمَعُ تَوْبِيخَاتِ الْحَيَاةِ يَسْكُنُ فِيمَا بَيْنَ الْحُكَمَاءِ. وَمَنْ يَدْفَعُ الْأَدَبَ يَمَقْتُ ذَاتَهُ، وَمَنْ يَحْفَظُ التَّوْبِيخَاتِ يُحِبُّ نَفْسَهُ. خَوْفُ الرَّبِّ أَدَبٌ وَحِكْمَةٌ، وَبَدَأُ الشَّرَفِ يَجَاوِبُهَا. لِلْإِنْسَانِ تَقْدِمَةُ الْقَلْبِ، وَمِنْ عِنْدِ الرَّبِّ مَجَاوِبَةُ اللِّسَانِ. بِمَقْدَارِ مَا تَكُونُ عَظِيمًا، بِمَقْدَارِ ذَلِكَ ذَلُّ ذَاتِكَ فَتَجِدَ لَدَى الرَّبِّ إِلَهَكَ نِعْمَةً. جَمِيعُ أَعْمَالِ الْمُتَوَاضِعِ ظَاهِرَةٌ عِنْدَ الرَّبِّ، وَالرَّبُّ يُمَكِّنُ الْأَرْوَاحَ. قَوِّضْ إِلَى الرَّبِّ أَعْمَالَكَ، فَتَتَوَطَّدَ أَفْكَارُكَ. الْبَرَايَا كُلُّهَا صَنَعَهَا الرَّبُّ لِدَاتِهِ، وَالْمُلْحَدُونَ يَهْلِكُونَ فِي يَوْمٍ

رديء. كُلُّ مُتَرَفِّعِ الْقَلْبِ نَجَسٌ عِنْدَ اللَّهِ، وَمَنْ يَضَعُ يَدًا بِيَدٍ عَلَى جَهَةِ الظُّلْمِ لَا يَتَبَرَّأُ مِنَ
النَّقْمَةِ. بَدْءُ الطَّرِيقِ الصَّالِحَةِ أَنْ تَعْمَلَ أَعْمَالًا عَادِلَةً، وَهِيَ مَقْبُولَةٌ عِنْدَ الرَّبِّ أَكْثَرَ مِنْ
تَضَحِيَةِ الضَّحَايَا. مَنْ يَطْلُبُ الرَّبَّ يَجِدُ مَعْرِفَةً مَعَ عَدْلٍ، وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَهُ بِاسْتِقَامَةٍ
سَيَجِدُونَ سَلَامَةً. كُلُّ أَعْمَالِ الرَّبِّ بِالْعَدْلِ، وَالْمُلْحِدُ يُحَقِّظُ لِيَوْمٍ رَدِيءٍ. كَسَبَ قَلِيلٌ
بِعَدْلٍ أَفْضَلَ مِنْ غَلَّاتٍ كَثِيرَةٍ بِظُلْمٍ. قَلْبُ الْإِنْسَانِ يَنْبَغِي أَنْ يَفْتَكِرَ أَفْكَارًا عَادِلَةً لِيُقَوِّمَ
اللَّهُ مَسَالِكَهُ، وَالسَّبْحُ لِلَّهِ دَائِمًا.

بعد هذه القراءة أنظر صفحة ١٠٩ من كتاب القداس السابق تقديسه